وجه بعيد فحاصله هذا ان الغريب قسمان فالاول نحو فكأنما والثاني نحو مسرج
كما افاده الشارح في المطول والثاني اغرب من الاول لان تخريجه على وجه بعيد مع
عدم وجوده في كتب اللغة قوله وحشية اما وسطها في البيت ولم يقتصر على قوله كون
الكلمة غير الخ تنبيها على تفسير الوحشية بانها غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة
الاستعمال وكتب ايضا بانفسه شبهت بالدابة الوحشية المنسوبة الى الوحش وهو
الحيوان الذي لا يسكن القفار او منزوه المدنية كأن الوحشي منزوه المذكر اما دونه في الاطول
قوله غير ظاهرة المعنى اي الموضوع له فلا يرد المتشابه والمشكل والمجمل لانها غير ظاهرة
الدلالة على المراد اه عبد الحكيم وكتب ايضا قوله غير ظاهرة المعنى الخ تفسير للوحشية
واعاد النفي المستفاد من غير كما في قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين تنبيها
على ان النفي متعلق بكل من المعطوفين لا بالمجموع من حيث هو ثم عدم ظهور المعنى
وعدم مانوسية الاستعمال المخلان بالفصاحة بالنظر الى الاعراب الخلص من
سكان البوادي لا بالنظر الى المولدين اه حفيد وكتب ايضا قوله غير ظاهرة المعنى
ولا مانوسة الاستعمال قيل العطف للتفسير وليس بظاهر وقيل من عطف المسبب
على السبب وهو وجيه وذكر غير واحد انه من عطف احد المتلازمين على الاخر وفائدته
المقصودة منه نصب علامتين على غرابة الكلمة ولفظة غير بمعنى لا بقرينة عطف
ولا مانوسة الاستعمال فالتركيب من قبيل قوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا
الضالين كما في عبد الحكيم فيحتمل انه لا يجعل غير بقرينة العطف على غير
قوله ولا مانوسة الاستعمال اي استعمال العرب فلا يرد غريب القرآن والحديث
لكونه مستعملا لهم اه عبد الحكيم قوله نحو مسرج اي نحو غرابة مسرج قوله العجاج
لقبه قوله ومقلة عطف على واضحا في البيت قبله وهو
ازمان ابدت واضحا مفلجا قوله اغر براقا وطرفا ابرجا ومقلة الخ فازمان
اسم امراة ابدت اظهرت واضحا اي ثغرا واضحا هو السن مفلجا اي متباعد اسنانه
اغر اي ابيض براقا اي لماعا وطرفا اي عينا ابرجا اي بين البرج بفتح الراء وهو
ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله والمقلة بياض العين مع سوادها
وقد تستعمل في الحدقة والمرسنة اي محيطا بفتح الميم وكسر السين او فتحها الانف كما في القاموس
وفي غيره انه انف البعير اطلقت على انف الانسان على سبيل الاستعارة او
المجاز المرسل قوله اي معتقا اي خلقة لا بفعل فاعل وقوله سيفيا اي في تقوس
اي شعر الخ هذا التعبير يشير بان الفاحم شبه الى الفحم نسبة تشبيهية
فيكون غريبا كمسرج ويحتمل انه تشبيه بحذف الاداة اي كالفاحم فلا غرابة
الا انه كان المناسب لهذا ان يقال كالفحم لا كالفاحم تامل ومن القاموس الفاحم
الاسود بين الفحومة كالفحم وقد فحم ككرم فحومة اه وعلى هذا الانسب ولا
تشبيه وكتب ايضا قوله اي شعرا اسود ذا فاحما للمشبه كلابن وتامر نسبة الى
المشبه

المشبه الى المشبه به اه عبد الحكيم قوله الشعر اي شعرا اسود كالفحم بيان لحاصل المعنى
والتفسير الجاري على ما مراد نقول اي شعرا منسوبا الى الفحم على معنى انه كالفحم
قوله اي كالسيف السريجي الخ هذا التفسير منقول عن ابن دريد وكتب ايضا قوله
اي كالسيف السريجي الخ بيان لحاصل المعنى وتطبيق العبارة عليه على وفق القاعدة
ان يقال فعّل قد يجيء لنسبة الشيء الى اصله نحو تمّمته اي نسبته الى تميم فمسرج
بمعنى منسوب الى السريجي او السراج اي بالمشابهة فوجه التخريج هذا ووجه البعد
ان مجرد النسبة لا تدل على التشبيه فاخذه منها بعيد اه سم فهو من ثالث قسمي
الغرابة وهو ما يحتاج الى تخريجه على وجه بعيد وتقرير المقام على هذا الوجه اولى
مما صدر به الحفيد وارتضاه حيث قال ان فعّل قد يجيء لصيرورة فاعله كاصله
المأخوذ هو منه نحو قوّس الرجل اي صار كالقوس فالمسرج مصدر ميمي بمعنى
الفاعل فيكون المعنى ومرسنا مسرجا بكسر الراء اي صارا كالسريجي او كالسراج لانه
يرد على هذا ان المصدر الذي على صيغة اسم المفعول لا يكون الا للمتعدي
على الصحاح كما في اليزدي بحشى الخطائي وفعّل من المذكور لازم ومثل ذلك يرد
على تخريجه على ان فعّل قد يجيء لصيرورة فاعله اصله كعجّزت المراة اي صارت عجوزا
وعلى انه قد يجيء لصيرورة فاعله ذا اصله كورّق الشجر اي صار ذا ورق قوله
اسم فيه اي حواد قوله او كالسراج الخ هذا التفسير منقول عن ابن سيده قوله والعطف
عطف تفسير قوله لم لم يجعلوه اسم مفعول الخ اي ليخرج عن الغرابة اصلا وقوله
قلت هو اي مسرج بهذا المعنى ايضا الخ جواب على طريق المنع اي منع
خروجه عن الغرابة بجعله اسم مفعول من سرّج المذكور لان وجهين اشار
الى الاول بقوله هو ايضا من هذا القبيل اي قبيل الغريب اي من القسم
الاول من الغريب اعني ما يحتاج الى تنقير عنه في كتب اللغة وتفتيش لانه
لم يشتهر بهذا المعنى في كتب اللغة واورد على هذا الوجه انه ورد سرّج الله
بهذا المعنى في الديوان والتاج وغيرهما من كتب اللغة اللهم الا ان يقال الشهرة
في كتب اللغة من المتاخرين بعد الحكم من قدماء اهل المعاني بغرابة المسرج
اه واذا ثبت ان سرّج بهذا المعنى غريب كان الماخوذ منه اعني مسرجا غريبا
ايضا الوجه الثاني ما اشار اليه بقوله او ماخوذ وهو عطف على قوله من
هذا القبيل وحاصله انه سرج بهذا المعنى غريب من القسم الثاني من
الغريب اعني ما يحتاج الى التخريج على وجه بعيد فان هذا يحتاج الى التخريج
المذكور وبيانه ان المراد بسرّج الله وجهه على هذا التقدير اعني تقدير
اخذه من السراج جعله ذا سراج بالمشابهة والمعنى الظاهر لسرّج الله
وجهه جعله ذا سراج على الحقيقة فيحمل على معنى جعله ذا سراج بالمشابهة

Copyright © King Saud University